

# شرح جمع الجوامع للشيخ حسن بخاري الدرس 51 - تعريف الامر ودلالته - 7341-4-42 هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين أما بعد. فما يزال مجلسنا هذا بفضل الله - 00:00:00 تعالى وعونه وتوفيقه متصلة في مدارسة هذا الكتاب متن جمع الجوامع في أصول الفقه للأمام تاج الدين السبكي رحمة الله عليه وحديثنا ما يزال موصولاً في الكتاب الأول الذي خصه المصنف رحمة الله للدليل الأول من أدلة الشريعة - 00:00:20 وهو دليل القرآن أو دليل الكتاب. وعلمنا أنه جعل ضمن هذا الكتاب الأول من كتب هذا المتن مختصاً بالحديث عن كل ما يتعلق بمسائل دلالات الألفاظ. وادرج هذا في مبحث دليل الكتاب باعتباره أول المواقع التي - 00:00:40 يناسب ايراد هذه المباحث فيها. فان الحديث عن انواع الدلالات بين منطوق ومفهوم وشروط ذلك واقسام وانواعه وتقسيم اللفظ والمعنى باعتبارات متعددة. والحديث عن الامر والنهي والعام والخاص وسائر ما يتعلق بمباحث دلالات الألفاظ فان اول موضع انساب لهذه المسائل كلها واول موضع يليق بها - 00:01:00 هـ هو الحديث عن دليل القرآن باعتبار نصوص الكتاب الكريم وايات القرآن هي المجال الذي يجد فيه الفقيه متسلاً لتطبيق هذه القواعد والمباحث. وما سيأتي من دليل السنة فيما بعد فإنه يجري عليها ما تقدم ايراده هنا في مباحث - 00:01:30 الكتاب مباحث الأقوال كما سماها المصنف رحمة الله متعددة انتهينا منها في درسنا الماضي من الحديث عن حروف المعاني وانواعها ومعانيها الدالة عليها. اليوم نبدأ بعون الله تعالى في اول المباحث ذات الالهامية - 00:01:50 المتعلقة باستنباط الفقيه واسترشاده للحكم الشرعي من خيال الدليل الحديث عن مباحث الامر والنهي وهذا اول مجلس نستفتح فيه بعون الله تعالى الحديث عن هذه المسائل وما يتلوه تباعاً هو في هذا الاتجاه الذي يتضمن - 00:02:10 الحديث عن اهم مسائل دلالات الألفاظ وهو الحديث عن الامر ومسائله. ولم؟ لأن الحديث احتجة عن دلالة الامر باعتباره يعني الامر مدار التكليف. وصلب الشريعة كما تعلمون قوام على الامر والنهي فتكريل العبد المكلف قائم على امر امر به وجوباً او استحباباً. وعلى نهي - 00:02:30 نهي عنه كراهة او تحريمها. فإذا كان قوام الشريعة في التكليف على الامر والنهي فان الحديث عن هو صلب الشريعة والتكريل. وإذا كان الفقيه مهمته النظر في الدلة والاستنباط من خلالها - 00:03:00 للوصول الى الاحكام الشرعية فان الحديث عن الامر وصيغه ودلاته ومسائله هي من اخر ما يتعلق بالاصولي والفقهي للعناية به. لأن هذا هو طريقه الاكبر. وهذا مساره الاعظم للعناية بالنصوص الشرعية - 00:03:20 للوصول الى الاحكام والاحكام التي كلف بها العباد ستجدها مطوية ضمن الامر والنهي. فحيث ما وجدت امراً وجدت تكريلاً بالايجاب او بالاستحباب. وحيثما وجدت نهياً وجدته كذلك بين الكراهة والتحريم. فنظر الفقيه والاصولي - 00:03:40 يتوجهوا ابتداء الى الامر والنهي لأنهما كما قلت قوام التكليف وصلب التشريع. من هنا انبثقت اهمية العناية بمسائل الامر في كتب الاصول. ومن هنا ايضاً اولاًها الاصوليون عناية كبرى في تحرير مسائله باعتبارها - 00:04:00 المنطلق الذي يتوجه منه الفقيه للبحث عن حكم الله. انت لا تعرف ما الذي كلف الله به العباد وواجب عليهم او ندبهم وكذلك رسوله

صلى الله عليه وسلم الا بالنظر الى اوامر الشريعة التي تضمنتها نصوص الكتاب والسنة. فاذا مباحثت - 00:04:20

امر والنهي من الالهامية بمكان. التلازم الواقع ايضا بين الامر والنهي يبين لك شدة الاتصال. الذي جعل الاصوليين يربطون المبحثين ببعضها الامر والنهي. وان مسائلهما على وزان واحد في اغلب المباحث. هذا كله - 00:04:40

يأتيك تباعا في جملة من المسائل التي ضمنها المصنف رحمة الله كتابه جمع الجواب. لكن قبل الشروع في ذلك يهمنا هنا الاشارة الى امر مهم ذي بال. وهو مدخل عظيم. يتعين على طالب العلم والمتفقه النظر فيه - 00:05:00

كلما اقبل على الالام والاحاطة بماخذ الادراك والفهم فيما يتعلق بنصوص الشريعة نحن ها هنا نتعلم كيف نصل الى حكم الله؟ نريد ان نفهم مراد الله عز وجل في امره ونهيه - 00:05:20

وما افني الاوصليون اعمارهم في مثل هذه المباحث وحرروا تلك المصنفات الا رغبة في الوصول الى هذا المقصود الشريف العظيم ان يكون الناظر في الادلة الشرعية قادرها على فهم مراد الله. ماذا يريد الله؟ وماذا يريد - 00:05:40

الله صلى الله عليه وسلم يا اخوة ادركوا هذا وبلوغه والتربع على عرشه غاية شرف طلاب العلم ان يكون احدهم واعيا فاهما مدركا اذا سمع كلام الله او قرأه او سمع كلام رسول الله صلى الله - 00:06:00

عليه وسلم او قرأه كان عنده من القدرة على الفهم والوصول الى المراد واستنباط الاحكام ما يعينه على تحقيق مراد الله في نفسه اولا ثم في دلالة العباد على ذلك وهدایتهم اليه في السؤال والفتوى والاسترشاد - 00:06:20

الى اخر ما هنالك. هذا منصب عظيم ومرتبة شريفة. ومن ها هنا يجتهد طلاب العلم ويبحثون الخطى في تحصيل هذا علم وفهمه وادراكه. كل ما ها هنا مسائل هي ادوات تعلمك لكنها تقوم على عتبة اساس. ومنطلق - 00:06:40

العظيم هو التعظيم لامر الله ونهي الله بناء على تعظيم العبد لله. وهذا مدخل مهم لن تجده منصوصا في كتب الاصول والفقه باعتباره ليس مما يتعلم وتصاغ له القواعد وتحرر له المسائل التي تبني عليه - 00:07:00

لكنه صلب هذا الباب واساسه الذي يسري في كل مباحث العلم ومسائله. تعظيم الله معناه ان تعامل العبد مع اوامر الشريعة في الكتاب وفي السنة من منطلق التعظيم. التعظيم الذي يقودك الى ازال هذه الاوامر - 00:07:20

الشرعية منزلتها في الاهتمام والادراك والعنابة والوصول الى بلوغ اقصى الغايات في فهم مراد الله وفق هذه القواعد التي تصاغ في هذا العلم. فتعظيم الله عز وجل يقود الى تعظيم امره ونهيه. ومن عظم الامر والنهي وجد ان - 00:07:40

فكثيرا من تلك القواعد المحررة سيجدها مطوية في ثنايا هذا الاصل العظيم. وربما لاحت له كثير من وجوه الترجيح والبيان والتجلی له ايضا عدم الحاجة الى بعض المسائل التي ربما ادرجت في هذا السياق لانها لا تتتسق مع هذا - 00:08:00

الاصل العظيم وربما كان لايرادها في مباحث العلم سبب او اخر كما مر بكم وكما سيأتي معكم كثيرا. فتعظيم الشريعة هو الاصل الذي يقوم عليه فهم الفقيه لنصوص الكتاب والسنة. هذا التعظيم سيقود الى اتباع وانقياد. الاتباع - 00:08:20

الذى هو لفظ ما اوحى الى رسول الله عليه الصلاة والسلام واتبع ما يوحى اليك. واصبر حتى يحكم الله يا ايها النبي اتق الله ولا تطبع الكافرين والمنافقين. ان الله كان عليما حكيمـا. واتبع ما يوحى اليك من ربـك. ان - 00:08:40

الله كان بما تعملون خبيرـا. هذا الامر الذي يتوجه الى نبي الامة صلوات الله وسلامـه عليهـ. باتبـاعـ الوـحـيـ تـفـهـمـ فـيـهـ انـ المسـأـلـةـ منـاطـةـ بـاـنـ يـتـعـلـقـ العـبـدـ قـلـبـاـ وـقـالـبـاـ بـاتـبـاعـ الوـحـيـ. وـاتـبـاعـ الوـحـيـ معـناـهـ لـلـانـقـيـادـ - 00:09:00

قبلـةـ يـؤـمـهـاـ الفـقـيـهـ وـالـمـجـتـهـدـ وـالـنـاظـرـ فـيـ اـحـکـامـ الشـرـیـعـةـ. اـتـبـاعـ ماـ يـوـحـىـ اليـكـ. ثـمـ اـصـبـرـ هـذـاـ شـعـارـاـ يـقـولـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ انـ اـتـبـعـ الـاـلـاـمـ ماـ يـوـحـىـ اليـكـ. فـهـذـاـ يـنـبـغـيـ انـ يـكـونـ دـيـدـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ. بـحـرـصـهـ وـانـضـبـاطـهـ وـصـيـرـورـهـ - 00:09:20

الى تعظيم الوحي وتقديمه وجعله اماما متبعـا. اـتـبـاعـ الوـحـيـ معـناـهـ انـ يـكـونـ لـهـ السـلـطـةـ. انـ يـكـونـ التـقـدـيمـ لـهـ انـ يـكـونـ التعـظـيمـ لـهـ وـيـنـبـغـيـ انـ تـكـوـنـ كـلـ الـوـسـائـلـ خـادـمـةـ لـهـ. وـمـعـيـنـةـ عـلـىـ فـهـمـهـ. وـاـدـرـاكـ مرـادـهـ - 00:09:40

وـايـ اـسـلـوـبـ وـمـنـهـجـ وـطـرـيـقـةـ وـقـاعـدـةـ يـمـكـنـ انـ تـخـرـمـ هـذـاـ الـاـلـاـمـ فـلـاـ عـبـرـةـ بـهـاـ. وـكـلـ ماـ يـمـكـنـ انـ يـؤـخـرـ هـذـاـ الـوـحـيـ فـيـ اـهـتمـامـنـاـ بـهـ وـجـعـلـهـ اـصـلـاـ مـقـدـماـ وـاـمـاـ مـتـبـوعـاـ كـمـاـ قـلـتـ اـيـضـاـ يـنـبـغـيـ انـ يـلـتـفـتـ اـلـىـ انـ - 00:10:00

انه يخالف هذا الاصل العظيم وبالتالي ستنجلي كثير من الاصول التي تأتيك محررة في هذا الباب. بعض القضايا التي قد ترد في تناي  
مسائل دلالات الالفاظ في الامر والنهي في العام والخاص وما الى ذلك تتعدد لك بعض تفاصيلها وفرعياتها اذا ما - 00:10:20  
الفيت النظر في هذا الاصل واعتبرته منطلقا فانه يعينك على تجاوز بعض ما قد لا يكون مناسبا مع هذا الاصل العظيم بدأ المصنف  
رحمه الله تعالى مسائل الامر في مباحث الاقوال ها هنا بتعريف الامر اولا وذكر بعض الخلاف الوارد في صيغ - 00:10:40  
ثم تتوالى المسائل تباعا على ما سيأتي ان شاء الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة السلام على اشرف  
الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:11:00  
يقول المصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا ولسامعين الامر امر حقيقة في القول المخصوص. لا ليست امرا. الالف والميم والراء  
حقيقة في القول المخصوص طيب هي تقرأ بصيغة الفعل الماضي حرفا حرفا. تقول اما راء. نعم. الامر - 00:11:16  
الامر حقيقة في القول المخصوص مجاز في الفعل وقيل للقدر المشترك وقيل مشترك بينهما وقيل بين الشيء والشأن والصفة. طيب  
ابتدأ رحمه الله بتعريف الامر. الاصوليون يعتنون بالامر بعد تعريفه - 00:11:42  
وذكر صيغه بجملة من المسائل تدور على اشياء ثلاثة. مباحث الامر في كتب الاصول تدور على مسائل ثلاثة دلالة الامر على الحكم.  
وثانيها دلالته على الزمن وثالثها دلالته على العدد. هذه اهم مسائل الامر - 00:12:01  
وتفاصيلها تعود الى هذه النقاط الثلاثة. اما دلالته على الامر ففيه فروع. دلالته ابتداء يعني الامر على فمادا يدل عند التجدد او عند  
الاطلاق كما يقولون؟ ويندرج تحته ايضا دلالة الامر بعد الحظر دلالة الامر بعد السؤال - 00:12:21  
دلالة الامر بعد الاستئذان ويندرج تحته دلالة الامر عند معارضة ما قد يبدو معارض له. كل ذلك ينصب على دلالة الامر على اي حكم  
يدل عليه. فهذا متسع دلالة الامر على الحكم وتحته فروع كما اسلفت - 00:12:41  
الامر الثاني الدلالة على العدد وهل الامر يدل على المرة او على التكرار؟ والثالث دلالته على الزمن او من حيث الزمن هل يدل على  
الفور او على جواز التراخي في الامتنال؟ هذه الثلاثة هي اصول الامر تفاريعه ومسائله او دلالة - 00:13:01  
امر واستلزماته للنهي عن ضده فكل ذلك راجع الى دلالته على الحكم وماذا يدل عليه. ابتداء التعريف لها هنا بالامر لغة قال رحمه الله  
اما را؟ يعني هذا الاصل الثلاثي الذي يتكون من الهمزة - 00:13:21  
الميم والراء لغة تطلق على معنى حقيقي واخر مجازي. اما المعنى الحقيقي فهو كل قول يصاغ على وزن محدد في لغة يطلب منه  
الامتنال بامر ما. او بفعل ما. قال رحمه الله اما را - 00:13:41  
حقيقة في القول المخصوص بمقدار اقتضاء الطلب كل صيغة قولية في اللغة تستلزم عند اطلاقها والتكلم بها. اقتضاء فعل  
والامتنال به تدل على ما هذا المعنى الذي سمعته العرب امرا؟ اذا اما را هو الدلالة كما قال على القول المخلوع - 00:14:06  
والقول المخصوص هنا الدال على اقتضاء الفعل. يعني قال الله لنبيه عليه الصلاة والسلام وامر اهلك بالصلاه. كيف سيمثل عليه  
الصلاه والسلام هذا الامر في قوله وامر يعني قل لهم صلوا - 00:14:39  
اذا هذا الامر هو هذا القول المخصوص الذي يدل على وجوب الامتنال او على اقتضاء الفعل. هذا المعنى في اعمار حقيقة في لسان  
العرب. فما المجاز اذا؟ قال مجاز في الفعل. قال الله تعالى وشاورهم في الامر يعني - 00:14:57  
في الشأن في الفعل الذي ستتخدذه في القرار الذي ستفعله وشاورهم في الامر الامر هنا ليس بالامر لما اقول لك مر كذا وامر كذا او  
امرتك بكذا. الامر هنا ليس كالذي هناك. اذا الامر الذي فيه صيغة قولية - 00:15:17  
تستلزم طلب فعل هذا امر حقيقي بهذا المعنى. والمجاز يطلق على معانٍ اخرى مثل قوله وشاورهم في الامر يعني في في الشأن او  
في الفعل. هذا القول صدر به المصنف رحمه الله حقيقة في القول المخصوص مجاز في الفعل. وقيل للقدر المشترك - 00:15:37  
يعني بين القول المخصوص وبين المعانٍ الاخرى والقدر المشترك هو كونه شيئا يعني المشترك بين القول المخصوص وبين العمل  
وبين الفعل كونه شيئا. قال في بعده القول الذي يليه وقيل مشترك بينهما - 00:15:57  
هذا القول الثالث مشترك بينهما يعني ليس احدهما حقيقة والآخر مجازا بل كلاهما استعمال حقيقي. يعني اذا قلت امر في اللغة

العربية فانها تدل على اكتر من معنى. عرفنا هذا لكن هل دلالتها على اكتر من معنى هي على التساوي حقيقة في - 00:16:17  
قل ان قلت نعم فهذا يعني الاشتراك. الاشتراك هو اللفظ يدل على اكتر من معنى كما مر بكم دالة حقيقة او تناولا حقيقةا كلفظة عين  
كلفظة قر. دلالتها على معانيها كلها من باب الحقيقة. اذا هو اشتراك. واذا جعلت احدها هو - 00:16:37

والآخر مجاز قلت بالقول الاول. اذا على القول بالاشتراك جعلت المعنيين حقيقين في لفظة امara وعلى القول الذي رجحه المصنف تكون حقيقة في القول المخصوص مجازا في الفعل. ما الفرق بين ان تقول ان امara - 00:16:57  
ترك بين القول المخصوص وبين الفعل وبين ان تقول هي للقدر المشترك بينهما. القدر المشترك ليس هو تماما المعنيين بل هو الجزء المشترك بين المعنيين. لو قلت لك لفظة اسد ان قلت هي حقيقة في الحيوان المفترى - 00:17:17

اسم جاز في الرجل الشجاع. هذا غير ما تقول هي مشترك بين الاسد بين الحيوان وبين الرجل الشجاع. تقول مشترك اذا هو معنى حقيقي في الاثنين. واذا قلت هي للقدر المشترك بينهما ستقول هو الشجاعة هو الجرأة. لفظة اسد في اللغة العربية تدل على الشجاعة - 00:17:37

وقد يراد بها الانسان وقد يراد بها الحيوان هذا الفرق. فالقدر المشترك بين القول المخصوص وبين المعنى في حده الادنى هذه ثلاثة مذاهب. قال رحمة الله في المذهب الرابع وقيل بين الشيء والشأن والصفة يعني تكون لفظة - 00:17:57  
امارة مشتركة بين ثلاثة اشياء بين معنى الشأن وبين معنى الصفة. وامثلة ذلك قوله سبحانه انما ما امرنا لشيء اذا اردناه انما امرنا يعني شأننا. قال لامر ما يسود من يسود الصفة - 00:18:17

من صفات الكمال لامر ما لصفة ما. قال لامر ما جدع قصير انه في امثال العرب. لامر ما يعني لشيء ما او لسبب ما انت تلحظ ان لفظة امر يقول الله تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردتهم ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملأه فاتبعوا - 00:18:37

امر فرعون فاتبعوا امر فرعون يعني اوامرها التي كانوا يصدرها لهم ممكنا. لكن وما امر فرعون برشيد ا شأنه ما حاله؟ فاذا لفظة امر تأتي في اللغة بمعنى. كل هذا مدخل لغوي ليس يعني فيها شيء كبير. الا اننا نرى انه - 00:18:57  
وباتفاق معنى امر في قول ذي صيغة محددة في اللسان العربي تدل على الطلب وتقتضيه هذا موجود في المعاني قلت حقيقة قلت مشترك قلت للقدر المشترك الا انه وارد. نعم. وحده وحده اقتضاء فعل - 00:19:17

غير كف مدلول عليه بغير كفة. وحده يعني الاصطلاحى. اقتضاء فعل غير كف مدلول عليه بغير كفة. اقتضاء فعل قول يقتضي فعلا.  
وما احتاج ان يقول قول لانه سيأتي بقوله مدلول عليه. يعني ممكن عرفه - 00:19:37

بعضهم يقول الامر هو القول الذي يقتضي. قول او كلام او لفظ يأتي محل خلاف شديد بين الاصوليين بناء على موقفهم من اثبات صفة الكلام لله. ما الامر الشرعي؟ ان تقول لفظ ان تقول كلام ان تقول قول وهذا - 00:20:05  
مسار خلاف كبير بين الفرق والطوائف المنتسبة الى الاسلام. وشهرها المعتزلة والاشاعرة وهم اكتر من عني بالتدوين والكتاب في اصول الفقه فيتحاشون لفظة قول او لفظة كلام او لفظة عبارة او كذا لانها تتصل بصفة هم عندها هم فيها خلاف كبير - 00:20:25  
فيقولون اقتضاء فيعبرون بالمصدر. وما الذي سيقتضي؟ ما الذي سيقتضي هذا الاقتضاء هو القول هو اللفظ. فتحاشوا هذا لما عرفته سيأتي تفصيل له بعد قليل. قال اقتضاء فعل غير كف - 00:20:45

لما اقول لك قم انا هذا القول اقتضى منك ان تقوم. اقول لك اجلس هذا قول قضى منك الجلوس فكل قول يقتضي فعلا فانه امر اقتضاء فعل فاقول لك افعل كذا - 00:21:05

اصنع كذا هات كذا قل كذا هذا كله من باب الامر الذي يقتضي فعلا. فالله لما قال لعباده اقيموا الصلاة هذا قول اقتضى اقامة الصلاة.  
امنوا بالله ورسوله. قول اقتضى الایمان. اطیعوا الله قول اقتضى الطاعة - 00:21:25  
وهكذا كل امر في الشريعة فانه يقتضي من العباد ان يفعلا فعلا دل عليه اللفظ. استدرك او استثنى للامدي وابن الحاجب فقال غيري كف. وهي مسألة مرت بكم حتى في شرح مختصر الروضة هل الكف فعل او لا - 00:21:46

فمن يرجح ان الفعل من جنس الكف من اقتضاء فعل طيب كفوا اذا قلت انه فعل فاقتضاؤه ليس امرا. مثال ذلك ان اقول لك كف عن هذا - [00:22:06](#)

امرتك بالكاف. امري هذا هو على صيغة افعل على صيغة افعل وهي من الاوامر في اللغة هذا امر لغة. وهذا الامر يقتضي منك ان تفعل شيئا. ما هو هذا الشيء - [00:22:26](#)

الكاف فعل وليس فعل هذا الخلاف. فكثير من الاصوليين يرى انه فعل. وبالتالي الامر ب نحو كف او دع او ذروا كذا هذا وان كانت صيغته صيغة امر لكنه ليس امرا - [00:22:42](#)

لما؟ لأنهم محترفون عنه في التعريف؟ قال اقتضاء فعل غير كف ولو كان الفعل المقتضى بالقول كف لا يسمى امرا. انا اقول لك دع كذا امرتك بان تدع الشيء. فستتمثل - [00:23:02](#)

تمثل بتركه اترك كذا كف عن الكلام كف عن الضحك ماذا ستفعل ستكتف عن الكلام وعن الضحك. اي فعل الان امتثلت به في هذا الامر؟ هل الكاف فعل؟ ستصنف نعم. فاذا اذا اردت ان - [00:23:20](#)

اعتبر هذا داخلا وهو في الحقيقة عندهم في في جوهره ليس امرا. الكف عندهم فعل لكن يريدون اخراجه من تعريف الامر فيحيترزون فيقولون الاقتضاء فعل غير كف وبالتالي فسيكون قوله دع واترك واكف عن كذا ليس امرا لانه - [00:23:38](#)

محترفون عنه في التعريف وان كانت صيغته صيغة امر. قال اقتضاء فعل غير كف مدلول عليه غيري كف. وبالتالي اخرج هذا. بعضهم يقول اقتضاء فعل غير كف ويisksك. زاد ابن السوق هنا قال مدلول عليه بغير كفة - [00:23:58](#)

ومرادفه كما قلت لك مثل اترك وذر كذا دع فان مدلولها طلب الترك لا طلب الفعل هذه الافعال في كف وآخواتها هو طلب طلب الترك لا طلب الفعل. وبالتالي لا يعتبرون هذا من جنس - [00:24:18](#)

الامر فاحترزوا عنه في التعريف. نعم. ولا يعتبر فيه علو ولا استعلاء. وقيل يعتبران واعتبرت المعتزلة وابو اسحاق الشيرازي وابن الصباغ والسمعاني العلو. وابو الحسين والامام والامدي وابن الحاجب وابن الحاجب الاستعلاء. هذه مسألة تأتي مرادفة في تعريف الامر. هل يشترط في الامر علو - [00:24:38](#)

او استعلاء او كلها او لا شيء منها مذاهب اربعة. قيل يشترط العلو والاستعلاء وقيل لا يشترط او احدهما وقيل العلو فقط وقيل الاستعلاء فقط. العلو صفة ذات. ان يكون العلو صفة للشيء بكونه - [00:25:08](#)

عالي الرتبة فالعلو صفة فيه والاستعلاء استدعاء العلو طلبه او تكلفه او تمثل هيئته بهذا المعنى. فهل يشترط في الامر العلو؟ ايرادهم لمثل هذا والخلاف في ايه؟ هي محاولة للاحتراز عما يحمل صيغة الامر ولا يحمل حقيقة معناه. كما يقولون في - [00:25:28](#)

ان الامر الموجه من شخص او من طرف الى مساو له يكون التماسا وليس امرا. ومن كان من ادنى الى اعلى ومن العبد الى ربه يكون دعاء ولا يسمى هذا امرا. فاذا قلت ربنا اغفر لنا وارحمنا واعفو عننا. لا يقال - [00:25:58](#)

قال ان العبد يأمر رباه لان الصيغة ها هنا افعل. فيحيترزون فيقولون لابد في الامر حتى يكون امرا من وجود العلو فامر الله عز وجل الى عبده هو كذلك. وكذلك امر النبي عليه الصلاة والسلام. ومن قال الاستعلاء - [00:26:18](#)

قال ان لم يكن العلو ذاتيا فلابد من تمثله ليكون الامر امرا حقيقة. فيستعلي برتبة بمنصب بجاه بتخويل بتفويض بصلاحية ما حتى يكون له صفة الامر. فالاب له علو على اولاده والمعلم له علو - [00:26:38](#)

على طلابه والمدير له علو على موظفيه وهكذا او استعلاء ان تكون مخولا ان يكون لك صفة تفرض لك جواز اصدار امر لغيرك حتى يسمى امرا. اشتراط العلو او الاستعلاء او عدم الاشتراط كل ذلك مما لا تعلق - [00:26:58](#)

بالفقه ولا تعلق له بشمرة في الاصول. نحن نتحدث في الاصول ها هنا عن امر الشريعة. عن امر الله وامر رسول الله عليه الصلاة والسلام وهذا مما لا يحتاج الى الخوض فيه فامر الله جل وعلا امر ايا كانت صيغته ان يدخل في - [00:27:18](#)

هذا خلاف يتعلق بغير اامر الشريعة فليس هذا من محل دراسة الاصول. هل يدخل فيه كلام البشر لمثله ومن هو ادنى لمن اعلى منه ونحو ذلك هذا لا تعلق للاصول به لانها وضعت في دلالات الفاظ يراد فهمها في نصوص الكتاب والسنة لا غير. ابانا - [00:27:38](#)

الخلافة رحمة الله فقال ولا يعتبر فيه يعني في الامر علو ولا استعلاء هذا المذهب الذي رجحه وان العلو والاستعلاء صفتان من فنكتان عن الامر من حيث هو امر. وهذا شيء خارج عنه. ورجح هذا كثير من محققين. وقيل يعتبران يعني لابد من علو او - 00:27:58  
قال واعتبرت المعتزلة وابو اسحاق الشيرازي وابن الصباغ والسمعاني العلو هذا المذهب الثالث قال وابو الحسين والامام والامدي وابن الحاجب الاستعلاء. ومحل هذا وتفاصيله ليس مما نعني به كثيرا عدم ترتيب الثمرة عليه. نعم. واعتبر ابو علي وابنه ارادة الدالة باللفظ على الطلب. والطلب بدبيهي - 00:28:18

والامر غير الارادة خلافا للمعتزلة. هذه مسألة اخرى تأتي ايضا تبعا لخلاف عقدي انسحبها هنا في مسائل الاصول في تعريف الامر وتقدم بكم غير ما مرة ان جملة من مسائل الخلاف العقدي انسحب اثارها وامتدت ذيولها لمسائل اصول - 00:28:48  
للفقه وهي لا علاقة لها اطلاقا ولا ثمرة لها البتة والاشتغال بها هدر لجهد وقت طالب العلم اولى بصرفه في تحصيل شيء ينتفع به وامر له علاقة بالعلم الذي يشتغل به. لو كان الدرس في عقيدة - 00:29:08

لو كان الكتاب في مسائل تحرير هذه المأخذ العقدية فايقادها مهم. والحديث عن تحرير الصواب فيها مطلب وتبديد الشبهات او نفي الاشكالات فيها ايضا من جملة العلم وتحصيله. لكن لا يعني هذا ان ما هو مهم في علم ما بالضرورة ان يكون مهما في علم اخر - 00:29:28

والا انسحبت العلوم الى بعضها واشتغل طالب العلم في كل مسألة بكل العلوم. ومثل هذا لا تناهي له ولا سبيل الى الاحاطة بكل علوم في كل مسألة من المسائل والسبيل الاقوم في هذا ان تحال كل مسألة الى فنها وتطلب في مظنتها وتحرر - 00:29:48  
وايضا على ايدي علمائها اما ان تحشر المسائل وهذا وقع كثيرا في علم الاصول لسبب اوردناد واشرنا اليه مرارا وهو عن نشأة التدوين في هذا العلم وطريقته التي درجت من بعد الزمن الذي اسس فيه الامام الشافعي رحمة الله ووضع كتاب الرسالة - 00:30:08

الذى هو اللبن الاولى في التصنيف الاصولى. ثم توالي التأليف والتتصنيف في الاصول مختصرا موجزا على شكل رسائل. وكانت بعيدة الى حد كبير عن تلك الابيرادات حتى جاءت الكتب التي اسست لعلم الكلام ومسائل العقيدة على تقرير المعتزل - 00:30:28  
في طيات وفي فصول وفي مباحث علم الاصول. وكان ذلك على ايدي الاولى كالقاضي عبدالجبار معتزلي والقاضي ابو الحسين البصري المعتزل ثم جاءت الاشاعرة فالافت في الاصول وكان في مباحث الاصول مجال ومتسع للردود على مذاهب المعتزلة - 00:30:48

ومنطلقاتهم العقدية فيما اوردوا في كل مسألة بحسبها وفي كل فصل اوردوا فيه تلك المسائل. وكان من اوائل من صنع ذلك الامام القاضي ابو بكر الباقلاني في التقرير والارشاد. ثم جاء من بعده فتتابعوا على هذا المنحى. فجاءت تلك الكتب التي عدت اصولا وعمدا في التأليف - 00:31:08

في في علم اصول الفقه كبرهان الجويني مثلا ومستصفى الغزالى ومحصول الرازى واحكام الامدى فاصبحت هذه المسائل تأتى على انها جزء من هذا العلم ويحرر فيها الخلاف ويثار فيها النقاش ويطول فيها الكلام فيما يتعلق بهذا. وهذا واحد منها - 00:31:28  
هل يستشرط في الامر الارادة او لا؟ لا علاقة لها هنا اطلاقا هي مسألة عقدية بحتة. والخلاف فيها راجع الى قضية الایمان قدر ومذاهب اهل الاسلام فيه. ما القدر الذي يجب الایمان به؟ وما مذهب الطوائف المنتسبة للإسلام في القدر؟ هل العبد - 00:31:48  
مجبر ام هو حر مختار تماما؟ متصرف بافعال نفسه ولا شيء سابق عليه في القدر المحتموم ابق على خلقه هذه المذاهب بين قول بجبر وبين قول بنفي القدر جاءت اثارها في مذاهب هؤلاء المعتزلة مفات قدر - 00:32:08

والاشاعرة وسط بين القول بالجبر وبين القول بخلق العبد فعل نفسه فقالوا بما يسمى بالكسب عند كثير من متأخرتهم ظهرت هذه المسألة هل الامر شر؟ هل الارادة شرط في الامر؟ يعني هل يستشرط في الامر حتى يكون امرا ان يكون - 00:32:28  
اذا للامر تقول المعتزلة نعم. ولا يسمى الامر امرا الا اذا اردت منه ان يكون امرا. ودليل ذلك انه ربما النائم وهو نائم ولا يسمى كلامه امرا وهو يقول لزوجته هاتي كذا واصنعي كذا ويتكلم في منامه فيقول افعلوا وافعلوا فيلفظ - 00:32:48

لهم اداد كتب امما حاء فـ نصوص الكتاب والسنة تتبـ اـنـ الـمـاقـعـ فـ الـكـهـ عـلـ 00:33:08

لـ في مراد الله فالاسلم اذا ان تفصل بين الامرین فتقول لا الله عز وجل ما اراد هذه الاشياء مع امره بها والاصل ان الامر لا يكون امرا حتى ينضاف اليه الارادة الامر. فإذا انفكت الارادة عن الامر فلا يسمى امرا. ورأوا ان هذا - 00:33:28

هذا اشتراط الارادة في الامر ولانها ايضا مرتبطة ارتباطا وثيقا بقضية الكلام. والله عز وجل عندهم لا يوصف بكلامه. ولهذا قالوا القرآن مخلوق وهكذا قال الاشاعرة في مذهب توسطوا فيه بين اهل السنة والمعتزلة. فقالوا بالكلام النفسي دون اللسان او اللغطي كما يقولون. فنشأ عن هذا ان - 00:34:08

وامر الشريعة ما هي؟ وسيأتيانا الان في مسألة القائلون بالنفس. هذا انشأ خلافا كبيرا في قضية الامر فاعتزل فاشترط المعتزلة الامر ولذلك يحدون الامر عندهم بارادة الامر. فلا يعرفون الامر الا اذا اشترطوا فيه ارادة الامر. الاشاعرة قالت لا - 00:34:33

الله عز وجل امر ابليس بالسجود ولم يسجد. والله عز وجل امر ابا لهب بالايمان ولم يؤمن. وامر ابراهيم عليه السلام بذبح ولده اسماعيل ولم يذبحه. فالاشاعرة كذلك يرون ان الارادة ليست شرطا في الامر الطائفتان - 00:34:53

انطلقوا من خطأ وخلط واحد هو جعلهم الارادة مرادفة للمحبة والرضا. فاورث عندهم هذا الاشكال. وتعلمون تقرير اهل السنة الموجز في هذا وتقسيم الارادة الى نوعين. ارادة كونية قدرية. وهذه لا تستلزم محبة - 00:35:13

عَزَّ وَجَلَ مَنْ أَهْبَطَ إِنْ يُؤْمِنُ؟ سَتَقُولُ إِنْ كَانَ الْمَرَادُ الْإِرَادَةُ - 00:35:33

الجواب لا. لأن ارادة الله الكونية اقتضت ان يعيش الرجل كافرا ويموت كافرا. فان فارق موقف -  
00:35:53

واجيء به اراده الله عز وجل بحد معاييرها قال لهم نخرج عن المعنويات اخر وبasisي سلسلة من الاستدلال فما هي هذه الاعمال اشتراط الارادة ولا يقولون باشتراطه باطلاق بل يفرقون بين الامر الكوني والامر الشرعي او الارادة الكونية والارادة الشرعية -

الارادة الكونية قدرية مرادفة للخلق. الارادة الشرعية مرادفة لامر. تستلزم المحبة والرضا والاولى ليست كذلك. وهكذا الاشكال. قال المصنف رحمة الله هنا واعتبر ابو علي يعني الجباء وابنه ابو هاشم. ارادة الدلالة باللفظ على الطلب. وهذه طريقة المعتزلة. اعتبروا -

ارادة الامر في الامر حتى يسمى امراً. فإذا لم تتحقق الارادة فلا يسمى امراً. والصيغة عندهم لا تسمى ما امراً واحد شبهاتهم في هذا ان الامر جاء في اللغة مشتملا على معانٍ متعددة وسيأتيها بعد قليل يأتي الامر للوجوب للاستحباب - 00:37:00

قبل التهديد للتسخير للتقويم للتعجيز. ما هذا؟ يقول هذا دليل. لأن المتكلم لما لم يرد معنى الامر امره ما تحقق فيه الامر. وهذه اشكالات. الجواب عنها متعدد. ان هذه حقائق ومجازات. والخروج عنها ليس من باب ارادة وعدم ارادة لك - 00:37:20

كأنهم أصلوا أصلاً ثم نزلوا عليه القواعد وبنوا عليه كثيرة من هذه القضايا. عملياً نحن لا حاجة اليها في مثل هذه المسائل امر الله عز وجل في الكتاب وامر نبيه عليه الصلاة والسلام في السنة هو محل امتناع العبد وهو مناط التكليف. ولا داعي - 00:37:40

الى ان اقول مراد وغير مراد. الالتزام بامر الله عز وجل على مقتضى اتبع ما يوحى اليك. ان اتبع الا ما يوحى الي. فما جاءنا من امر في كتاب الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام فمحله الامتثال والسمع والطاعة انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله - 00:38:00

ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. قال واعتبر ابو علي وابنه ارادة الداللة باللفظ على الطلب. ايش قال السبكي؟ قال طلب بديه

يعني يعني ما يحتاج الى اراده. ادراك معنى الطلب اذا قال لك العربي وطلبك ان تفعل شيئاً. قال اسكنى ماء قال اسكت - 00:38:20

قال اخرج قال اقبل قال اجلس هذا طلب. قال الطلب بدبيهي. قال والامر غير الارادة خلافاً للمعتزلة صواب ايضاً ان تقرير الاشاعرة على الاطلاق بالمقارنة بين الامر والارادة مطلقاً ايضاً لا يستقيم وسيورث اشكالات وهي كذلك - 00:38:44

والصواب عدم نفيه باطلاق وعدم اثباته باطلاق. نعم مسألة القائلون بالنفسي اختلوا هل للامر صيغة تخصه؟ والنفي عن الشيخ فقيل فقيل للوقف وقيل للاشتراك والخلاف في صيغة افعل. طيب مسألة هل للامر صيغة تخصه - 00:39:04

الخلاف هنا في صيغ الامر وعادة ما يقول الاصوليون يدل على الامر جملة من الصيغ اهمها صيغة افعل. والاصح منها لفظة امرت امرتكم بکذا. ومثله عن کذا او اوجبت عليکم کذا. هذه المرتبة التي فيها صريح لفظ الامر بصيغة الامر مثل امرتك او - 00:39:31 او انها کم هذا صريح في استلزمـه الطلب وهذا لا خلاف فيه ابداً الخلاف اين هو؟ الخلاف في صيغة افعل على هذا الوزن. هل للامر في اللسان العربي صيغة؟ السؤال بطريقـة - 00:40:04

ثانية هل جاءت صيغة افعل في لسان العرب دالة على الطلب قد تقول المسألة يعني لا تدری ما وجه الخلاف فيها ولم تورد اصلاً بهذا الاشكال. لكن الاشكال ليس لغوياً ولا شرعياً - 00:40:24

الاشكال العقدي لنفس الكلام الذي اشرت اليه قبل قليل. المعتزلة ينفون صفة الكلام عن الله عز وجل. ولهذا قالوا القرآن مخلوق طيب وهذه الاوامر الشرعية التي نجدها في الكتاب والسنة؟ هذا عندـهم ليس هو الامر. ينفون الكلام ولذلك الامر عندـهم هو الصيغة ذاتها - 00:40:40

الصيغة ذاتها هي الامر بشرط الارادة كما تقدم. المعتزلة يثبتـون صفة الكلام النفسي فيقولـون الله عز وجل متـصف بكلام صفة نفسية فـان الاشاعر عفواً يقولـون الله عز وجل متـصف بكلام صفة نفسية - 00:41:02

وليس الكلام باصوات وحروف والـفاظ مسموعة ليس هو كلام الله لأن الله ينـزه عن ذلك كما يـزعمون. وبالتالي فالـصـفة الـالـهـيـةـ التي لا يمكن لـبشر اـدـراـكـهاـ ولا الـاحـاطـةـ بهاـ هيـ صـفـةـ - 00:41:21

نفسـيةـ ثمـ ماـذـاـ؟ـ فـقـالـواـ الـكـلـامـ كـلـامـ اللهـ نـفـسـيـ.ـ فـانـ عـبـرـ عـنـهـ بـالـعـرـبـيـ فـهـوـ الـقـرـآنـ وـانـ عـبـرـ عـنـهـ بـالـعـرـبـيـ فـهـوـ دـوـرـانـ بـالـسـرـيـانـيـةـ فـهـوـ الانـجـيـلـ.ـ فـالـقـرـآنـ مـاـ هـوـ؟ـ يـقـولـونـ عـبـارـةـ عـنـ كـلـامـ اللهـ.ـ وـابـنـ كـلـابـ يـقـولـونـ حـكـاـيـةـ - 00:41:39

ابن خلاب يقول القرآن او الفاظ الوحي حكاية عن كلام الله والاشعري خالـفـهـ قالـ حـكـاـيـةـ تستـلزمـ مثلـ المـحـكـيـ تـحـاشـيـ عنـ هـذـاـ وـقـالـ عـبـارـةـ عنـ كـلـامـ اللهـ.ـ فـالـقـرـآنـ لـيـسـ هـوـ كـلـامـ اللهـ حـقـيـقـةـ هـوـ عـبـارـةـ عنـ كـلـامـ اللهـ.ـ وـكـلـامـ اللهـ عـنـهـمـ لـيـسـ لـهـ لـفـظـ وـلـاـ صـوتـ وـلـاـ 00:41:59ـ اـحـرـفـ دـعـكـ مـنـ هـذـاـ اـلـانـ اـنـ اـمـ اـمـ شـرـعـيـ اـقـيمـوـاـ الصـلـاـةـ اـتـوـ الزـكـاـةـ اـطـيـعـوـاـ اللهـ اـتـلـوـ ماـ اوـحـيـ اـلـيـكـ مـنـ كـتـابـ رـبـكـ كلـ هـذـاـ كـثـيرـ فـيـ نـصـوـصـ الـقـرـآنـ كـيـفـ تـقـوـلـ فـيـهـ؟ـ الـقـائـلـوـنـ بـالـنـفـسـ كـمـ قـالـ هـنـاـ وـقـعـوـاـ فـيـ اـشـكـالـ.ـ هـمـ لـاـ يـثـبـتوـنـ اـنـ هـذـاـ كـلـامـ اللهـ - 00:42:19

بلـ هوـ عـبـارـةـ عنـ كـلـامـ اللهـ.ـ اـذـاـ هـلـ لـهـ صـيـغـةـ تـخـصـهـ فـيـ الـلـاسـنـ الـعـرـبـيـ؟ـ شـيـخـهـمـ اـبـوـ الحـسـنـ الـاـشـعـرـيـ يـنـسـبـ اـلـيـهـ التـوـقـفـ فـيـ هـذـاـ وـالـتـوـقـفـ حـتـىـ فـيـ صـيـغـةـ الـعـمـومـ جـمـلـةـ مـنـ مـسـائـلـ الـاـمـرـ وـدـلـالـاتـ الـاـلـفـاظـ عـنـهـمـ فـيـهـ اـشـكـالـ مـبـنـيـ عـلـىـ هـذـاـ الـاـصـلـ الـعـقـدـيـ.ـ وـلـوـ سـلـمـوـاـ مـنـ ذـلـكـ لـزـالـ اـشـكـالـ - 00:42:39

تماماً المعتزل يقولـونـ الصـيـغـةـ ذاتـهاـ هيـ الـاـمـرـ.ـ وـالـاـشـاعـرـةـ يـقـولـونـ الـا~مـرـ مـاـ هـوـ هوـ الـمـعـنـىـ الـقـائـمـ بـالـنـفـسـ وـلـهـذاـ يـقـولـونـ فـيـ تـعـرـيفـهـ اـقـضـاءـ اوـ القـوـلـ المـقـتضـيـ لـكـنـ الـاـقـضـاءـ الـحـقـيقـيـ هـوـ فـيـ الـا~مـرـ النـفـسـيـ الـالـهـيـ.ـ وـاماـ 00:42:59ـ

الـا~مـرـ ذـوـ الصـيـغـةـ بـالـلـفـظـ فـهـوـ قـوـلـ يـقـضـيـ.ـ يـعـبـرـ عـنـ الـا~مـرـ وـالـا~مـرـ مـنـ حـيـثـ هـوـ صـفـةـ الـهـيـةـ فـهـوـ صـفـةـ نـفـسـيـ لـاـنـهـ كـالـكـلـامـ النـفـسـيـ فـدـخـلـوـاـ فـيـ اـشـكـالـ ثـمـ زـعـمـوـاـ اـنـ هـذـاـ اـشـكـالـ سـيـنـسـبـ عـلـىـ اـصـلـ الـلـغـةـ.ـ وـلـاـ يـخـتـلـفـ اـثـنـانـ فـيـ الـعـرـبـ اـطـلـاقـاـ اـنـ الـعـرـبـ بـلـغـتـهـ اـذـاـ 00:43:22

قالـتـ اـفـعـلـ فـانـهـاـ تـدـلـ عـلـىـ الـطـلـبـ.ـ لـكـنـ قـلـتـ لـكـ اـذـاـ كـانـ اـشـكـالـ نـاـشـئـاـ مـنـ اـصـلـ عـقـدـيـ فـانـهـمـ يـقـعـدـوـنـ عـلـىـ الـقـوـاعـدـ وـيـؤـسـسـوـنـ الـاـصـوـلـ وـيـزـعـمـوـنـ اـنـ هـذـاـ سـيـحـلـ اـشـكـالـهـ اـذـاـ بـهـ يـوـرـثـ اـشـكـالـاـ تـلـوـ اـشـكـالـ وـلـيـسـ مـخـرـجاـ اـطـلـاقـاـ.ـ طـيـبـ اـيـنـ تـذـهـبـ بـقـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـمـاـ اـمـرـهـ اـذـاـ 00:43:43

اراد شيئاً ان يقول له كن هذا صريح ان له لفظ الله يقول وبهذه الصيغة التي ترى فيها الحسرة انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فذكر القول وسيؤولون هذا انه القول النفسي. وهكذا سيستمر في محاولة - 00:44:03

تأصيل هذا الاصل الذي بنوه والاسلم من هذا هو التعامل مع هذه النصوص بظواهرها والتسليم بهذا المعنى. الذي عليه اهل السنة ان الامر من حيث هو امر معنى للفظ معنى في النفس للفظ يعبر عنه - 00:44:23

الاشاعرة ماذا يقولون قل هو معنى نفسي. المعتزلة ماذا يقولون يقولون هو صيغة لفظية فقط ينفون صفة الكلام جملة وتفصيلاً. واهل السنة يقولون هو معنى للفظ هو بين الاثنين معاً. معنى في - 00:44:43

النفس يريد الامر من البشر مثلاً اذا اراد ان يأمر فمعنى عنده يطلب ماء يطلب اقبالك يطلب خروجك يطلب شيئاً انه معنى يقوم بغير عنه بل لفظ الامر واقع بين هذين ومن زعم ان احد الجانبين هو المعبر عن الامر فقد خالف - 00:45:01

اللغة واللسان والفتور وما يجده الانسان في نفسه ضرورة. وكل هذا يا اخوة حادث بعد القرون المفضلة لم يكن لاسلافنا من الصحابة والتابعين خوض في مثل هذا. ولا تقرير للمسائل بهذا النحو ولا لهذا الكلام على هذا التفصيل. قال القائلون - 00:45:21

نفسي وهم الاشاعرة يعني المثبتون لصفة الكلام النفسي اختلفوا. هل للامر صيغة تخصه؟ لأن الاشكال عندهم ان كلام الله ليس لفظاً هل للامر صيغة تخصه؟ قال والنفي عن الشيخ يعني الامام ابي الحسن الاشعري. قال النفي - 00:45:41

عنه النفي نفي ماذا؟ قال نفي ان تكون الصيغة دالة على الامر او نفي ان يكون للامر صيغة تخصه الى في تفسير كلام ابي الحسن الاشعري للوقف وقيل الاشتراك يعني لماذا نفي؟ قيل النفي لانه متوقف او - 00:46:01

انه يقول بالاشتراك هذان تفسيران لموقف ابي الحسن الاشعري لماذا نفي رحمة الله ان يكون للامر في صيغة افعل في اللسان العربي ان تكون له دالة على الطلب قيل في تفسير مذهبة في المعنى الاول انه ينفي انه متوقف متوقف - 00:46:23

يعني لم يتضح له بمعنى عدم الدراية في حقيقة صيغة افعل على ماذا تدل وقيل للاشتراك يعني بين ان يكون معنى يدل عليه خاص في اللغة او له معانٍ اخر يعني الاشتراك بين الطلب وبين المعاني الاخرى لاباحة تهديد الندب الى اخره فلذلك نفي. قال لما وجدت الامر يدل على - 00:46:46

اكثر من معنى لم يتضح لي انه يدل على معنى بعيده فوقف. قال والخلاف في صيغتي افعل قلت لك ان امرتك وامرتك ونهيتك هذا مما لا خلاف فيه. انما الخلاف في المسألة هنا في صيغة افعل. نعم - 00:47:06

وترد للوجوب والندب والاباحة هذا سرد لمعانٍ الامر في اللسان العربي وفي النصوص الشرعية صيغة افعل جاءت دالة على جملة من المعاني. الوجوب وهو اشهرها واكثرها. ومثل اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وامنوا بالله ورسوله وجاهدوا - 00:47:24

في سبيل الله وارکعوا واسجدوا. اقيموا الصلاة وافعلوا الخير. وهذا كثير جداً في النصوص الشرعية الدال على الوجوب. والدال على الندب ايضاً كثير كل امر جاء محمولاً على الندب والاستحباب فهو كذلك امره عليه الصلاة والسلام بالسوال او صيغته افعل فكاتب - 00:47:44

ان علمتم فيهم خيراً وهذا دال على الاستحباب واحسنوا في اصل المسألة تدل على كثير من وجوه الخير ليست على وجه الايجاب وامثلة هذا كثيراً والاباحة كذلك كلوا من طيبات ما رزقناكم. آآ فامشو في مناكبها وكلوا من رزقها هذا على الاباحة. كله - 00:48:04 كلوا وشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. كل ذلك دال على الاباحة والصيغة صيغة امر. نعم والتهديد. التهديد اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. وليس المراد امرهم بالعمل بل هو صيغة تهديد. ولك ان تقول ايضاً في اللسان العربي - 00:48:24

وانت تهدد شخصاً افعل ما بدا لك فهذا لا يدل على انك تأمره ان يفعل لكنها نبرة تحمل معنى التهديد وهذا عرف لا يزال دارجاً. وارادة الامتثال قال والارشاد ايضاً من معانٍ الامر الارشاد. الفرق بين الارشاد والندب انه امر لا يراد به الالزام بالفعل انما - 00:48:44 حثوا عليه ويفرقون ان الندب ما كان في الامور الدينية او في العبادية. والارشاد فيما كانت فيه مصالح دينية يمثلون له بالشهاد في الدين واستشهدوا شهيدين من رجالكم لأن المصلحة المترتبة عليه امر يتعلق بحياة العباد ومصالحهم ودنياهم - 00:49:08

وحقوقهم وارادة الامثال كان تقول لآخر افعل كذا تقول للبنك البنفسج نوبك تقول لخادمك اسقني ماء تقول لزوجتك قربى الطعام فهذا اراده الامثال. وليس شيئا من المعاني السابقة. نعم. والاذن. الاذن غالبا يكون الامر دال - [00:49:28](#)

لن على الاذن اذا اعقب استدانا او سؤالا. فاذا قال لك ابنك يا ابتي انصرف تقول له انصرف. طرق الباب قال لك الدخل تقول له ادخل انت تقول انصرف ادخل اجلس لمن استاذنك لا تأمره بل تأذن له - [00:49:48](#)

والتأديب التأديب كل اوامر النصوص الشرعية في باب الاداب يا غلام اسم الله وكل ما يليك في كثير من ادب فيما يتعلق بالنوم والاستيقاظ والطعام والشراب والدخول والخروج محمول عندهم على الادب. والانذار الانذار قل تمعتوا - [00:50:08](#) فان مصيركم الى النار تمعتوا هذا ليس امرا انما هو صيغة اذن وهي قريبة مما تقدم في التهديد قبل قليل. والامتنان كلوا ما رزقكم الله يذكر هذا الامر لبيان نعمة الله ومنته على العباد. والاكرام كما يقال لاهل الجنة طبتم فادخلوها - [00:50:29](#)

خالدين سلام عليكم بما صبرتم فالاوامر هناك كلوا واشربوا هنئا بما اسلفتم في الايام الخالية. يقال على سبيل الاكرام والتسخير التسخير الذلة التي جعلها الله عز وجل في عباده ومثله التكوين كانوا قردة خاسئين - [00:50:49](#)

التعجيز ان يقال الامر آآ فاتوا بسورة من مثله الامر هنا لا يراد بهم امثاله لكن اقامة الحجة واظهار العجز الاهانة عكس الاكرام ذق انك انت العزيز الكريم. هذا امر لكنه ما جاء على سبيل الطلب والامثال. وقبله لما قال كلوا واشربوا هنئا - [00:51:09](#)

لاهل الجنة ويقال لاهل النار ذق انك انت العزيز الكريم. كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون. فالصيغة واحدة لكن السياق على الاكرام تارة وعلى الاهانة تارة وهكذا نعم والتسوية فاصبروا او لا تصبروا. الامر بقوله اصبروا لأن تقول لشخص افعل او لا تفعل يعني الامر سیان. نعم - [00:51:29](#)

والدعاء كل صيغة الدعاء هي من قبيل الاوامر ربنا اغفر لي وارحمنا اللهم اهدنا اللهم وفقنا. فانت تستخدم فيه صيغة افعل وتريد بها دعاء والتمني نعم والتمني والاحتقار والخبر والمعاني الآتية كلها الا ايها الليل الطويل النجي تتمنى - [00:51:54](#)

احتقار ان تقولا في مثل قوله تعالى قال القوا ما انت ملقون لاظهار احتقار شأنهم وعدم المبالغة بحالهم وقد اجتمعوا لمجازة موسى عليه السلام الخبر ويأتي بصيغة افعل اذا لم تستحب فاصنع ما شئت وهذا يراد به الاخبار بان هذا حال من لم يبلغ به - [00:52:14](#) حياء ومبغضه اللائق به قال والانعام ايضا في مثل قوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم قريب من معنى الامتنان السابق قريب من معنى وكلها فيها تقارب كبير. نعم. والتفسير قال فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا والتعجب - [00:52:34](#)

انظر كيف ضربوا لك الامثال فظلو فلا يستطيعون سبيلا. والتکذیب. قل فاتوا بالتوراة فاتلواها. انت لما تفهم المعنى والله عز وجل امرهم بالاتيان بها ليس لتبجيل الامر وتعظيمه بل هو كما قال هنا لاظهار كذبهم. والمشورة - [00:52:54](#)

المشورة والاعتبار قال فانظر ماذا ترى والامر هنا لطلب الرأي والاعتبار انظروا الى ثمرة اذا اثمر وينعني يعني لأخذ العبرة معان متعددة يتوضع بعض الاصوليين في ذكرها وقد اورد المصنف رحمه الله تعالى منها ها هنا ما يزيد على خمسة - [00:53:14](#)

وعشرين معنى وبعضهم يبلغ بها مبالغ اوسع تجد التقارب في بعض المعاني والتبعاد في بعضها الآخر. بعد هذا كله ما موقف من دالة صيغة افعل. وقد جاءت بمعان كثيرة جدا في القرآن كما سمعت. فهل هي للوجوب ام - [00:53:34](#)

ام للباحة ام مشترك بين بعض هذه المعاني ام هو حقيقة في بعضها مجاز في الآخر؟ سيورد لك الخلاف الاصولي فيه والجمهور حقيقة في الوجوب لغة او شرعا او عقلا. مذاهب. هذا المذهب الاول للجمهور. ان الامر بصيغة افعل ما دلالك - [00:53:54](#)

من حيث الحكم للوجوب. هل دلالته على الوجوب حقيقة؟ قال نعم. طيب وبقي المعاني باقي المعاني المذكورة الان قراية خمسة وعشرين معنى مجاز ايش يعني مجاز؟ يعني لن تحمل صيغة افعل على شيء منها الا بقرينة - [00:54:14](#)

فان لم تجد قرينة بقي الامر على حقيقته في الدالة على الوجوب. هذا المذهب المنسوب الى جمهور الفقهاء هو الراجح. والذى عليه سلف صحابة وتبعين والذى عليه نصوص الكتاب والسنة والذى عليه امثال الصحابة في نزول الوحي في تخاطبهم مع - [00:54:35](#) الله عليه الصلاة والسلام اذا سمعوا صيغة افعل امثالها. وادعنوا وصارت عندهم المواقف تدل على انهم لا يفهمون منها الا ايجاب الشريعة لهم بالامر الذي جاء في صيغة افعل. بل ربما جاء السائل يسأل عما يلزم ما يترب عليه لان - [00:54:55](#)

انه لا يفهم من ذلك الا الوجوب. وامثلة هذا كثيرة جدا في طاعتهم وسرعة انقيادهم. وفور امثالهم لما يسمعون من صيغة افعل قال لكن هل الوجوب هنا حقيقة مأخوذ من المعنى اللغوي او بالدلالة الشرعية او بالدلالة العقلية قال مذاهب اختلفوا -

00:55:15

بان هذا الوجوب مستفاد لغة او مستفاد شرعا او مستفاد عقلا المحصلة واحدة ان صيغة افعل تدل على الوجوب. من قال مثلا انها لغة مثل ما يقرر ابو اسحاق الشيرازي رحمه الله يقول ان اهل -

اللغة من حيث صيغة افعل يحكمون ان العبد اذا قال له سيده افعل فخالفه فانه يستحق العقاب. اذا وفي لفتها قبل نزول الوحي وقبل الشريعة صيغة افعل عندها تدل على ايجاب الالتزام بما يسمعه السامع بقوله -

افعل فاذا خاطبوا الاب ولده والسيد عبده بصيغة افعل فتأخر وتوانى واهمل فانه يستوجب العقاب استجابة عقابها هنا دلالة على ان الامر يدل على الوجوب. هذا مثلا مسلك من قال ان الوجوب هنا لغوی. ومن قال انه شرعي قال اللغة لا تدل الا على -

00:56:12

الطلب اما الايجاب الشرعي بمعنى استحقاق العقاب او الذم او الوعيد هذا معنى شرعي. استفدناه من الوحي لما نزل وان من خالف امر الله يعد وان من عصى رسول الله عليه الصلاة والسلام فمستلزم للعقاب او الوعيد. يقول الوعيد الذم المخالفة هذه معاني شرعية ووجوب -

مصطلح شرعي فانا لا استفيد الوجوب الا بدلالة الشريعة. من قال عقلا قال المسألة دائرة بين ايجاب واستحباب. ولا يمكن ان تقول ان صيغة افعل تدل على الامرین معا لانك كانك تقول ايجاب مع جواز الترك -

وهذا عقلا ما يستقيم فلابد ان تتحيز الندب والاستحباب فلا يبقى عقلا الا دلالته على الايجاب والالتزام لأنها الاصل في هذا المعنى في هذا ليس كبيرة فائدة يتربّط عليه لأن الجمهور يتفقون على ان صيغة افعل تدل حقيقة على الوجوب وعلى المعاني الأخرى -

00:57:07

نعم وقيل في الندب وقيل في الندب هذا مذهب ثان سنعد المذاهب هنا الندو لانه القدر المتيقن ايش يعني قدر متيقن؟ لأن الندب طلب والوجوب طلب وزيادة. ما الزيادة؟ اللازم. فيقولون القدر المشترك بين الامر والندب -

00:57:27

هون بين الوجوب والندب هو القدر المتيقن فما زاد عليه يبقى احتياطا فالاسلام ان تقول انه للندب. نعم وقال ما تريدي للقدر المشترك بينهما؟ ابو منصور ما تريدي؟ يقول للقدر المشترك بينهما بين الوجوب والندب وما هو القدر المشترك؟ الطلب -

00:57:48

وقيل مشتركة بينهما. نعم يعني حقيقة في الوجوب وحقيقة في الندب على سبيل الاشتراك طيب الذي يقول قدر مشترك ومشترك الفرق ان الذي يقول للقدر المشترك هذا عندهم اعلى درجة من ان يكون اللفظ مشتركا -

00:58:08

يعني هذا اسلم عنده من الاشتراك والمجاز. نعم. وتوقف القاضي والغزالى والامدى فيهما. وقيل مشتركة فيهما وفي الاباحة وقيل في الثالثة والتهديد. طيب كل هذه مذاهب هل هو مشترك بين الامر ووجوب الندب بين الوجوب والندب؟ بين الوجوب الندب والاباحة

00:58:27

الندب والاباحة. طبعا لما يقول الثالثة يقصد المعاني التي اوردها قبل قليل في اكثر من خمسة وعشرين معنى. فكلها مذاهب تنظر الى ان الامر الى اين يتوجه في دلالته اللغوية وهو حقيقة في ماذا؟ نعم -

00:58:48

وقال عبدالجبار لارادة الامثال. القاضي عبدالجبار المعتزلي يقول لارادة الامثال. طيب والامثال يتحقق في اي صورة في الوجوب والندب لارادة الامثال والامثال يتحقق في الوجوب والندب. لاحظ ما قال للوجوب الندب قال لارادة الامثال. عدنا مرة اخرى -

00:59:03

باصل اعتزالى يشترط في الامر لارادة فقال معناه اراده الامثال. فتلحظ انه لا يزال الاصل العقدي حاضرا في تقرير متعلقة بالامر في صيغته في دلالته في مسائل كثيرة متعلقة به. نعم. وقال ابو بكر الابهري امر الله تعالى -

00:59:26

للوجوب وامر النبي صلى الله عليه وسلم المبتدأ للنبي. طيب هذا من التفاصيل في في مذاهب صيغة الامر ودلالته. ابو بكر الابهري من المالكية المتقدمين فرق بين اوامر القرآن او اامر السنة يقول امر الله تعالى للوجوب. وامر النبي صلى الله عليه - 00:59:46 له حالان ان كان موافقا للقرآن او مبينا له فهو كذلك للوجوب. وان كان مبتدأ يعني بالمبتدأ الامر النبوى الذى لم يسبقه امر قرآنى. فامر النبي عليه الصلاة والسلام المبتدأ يدل على الندب. نعم - 01:00:06

وقيل مشتركة بين الخمسة الاولى التي هي الوجوب الندب الاباحة والتهديد والارشاد. وقيل بين الاحكام الخمسة الاحكام التكليفية استحباب اباحتة كراهة تحريم. كيف تكون الكراهة والتحريم التي هي طلب ترك داخلة؟ قال لانا وجدنا ان الامر - 01:00:27 يدل احيانا على ما هو بالغ في الامر مبلغه في الوعيد وهذا لا يكون الا على محرم لكنه يدل على تهديد يدل على احتقار يدل على تعجيز فعلى كل هي مذاهب مرجوحة كما سمعت - 01:00:47

والمحترار وفaca للشيخ ابي حامد وامام الحرميين حقيقة في الطلب الجازم. فان صدر من الشارع او جب الفعل. طيب قال دار وفaca للشيخ ابي حامد السريري وامام الحرميين انه حقيقة في الطلب الجازم - 01:01:03 طب هو قبل قليل اول مذهب صدر به قول الجمهور ما هو؟ انه حقيقة في الوجوب. وهنا ماذا يقول؟ حقيقة في الطلب الجازم هل هو القول نفسه او مختلف طيب قال في الاول هناك - 01:01:26

والجمهور حقيقة في الوجوب لغة او شرعا او عقلا مذاهب. لكن حقيقة في الوجوب. ثم قال هنا والمحترار حقيقة في الطلب الجازم ما الفرق بين وجوب وطلب جازم لا الطلب الجازم طلب الفعل - 01:01:47 فرق دقيق الوجوب هو الطلب الجازم والطلب الجازم يقتضي الوجوب. لكن هو اراد انه طلب جازم بغض النظر عن ترتيب العقاب الوجوب معناه هناك طلب جازم زائد ترتيب عقاب على المخالفة هو لا يريد هذا. هو يريد ان صيغة افعل تدل على الطلب الجازم ترتيب العقاب - 01:02:13

طاب وغيره تلك دالة شرعية لكن من حيث الاستعمال والاسلوب واللغة والاطلاق في لفظة افعل فانها تدل على الطلب الجازم فهذا فقط لا يختلف عن المذهب الاول الا ان هناك الوجوب حكم شرعى وهو يريد ان الوجوب والالتزام هنا حكم لغوى دالة لغوية تدل على الطلب الجازم والفرق بين - 01:02:41

انهما يعني بينما رجحه السبكي وبين قول الجمهور فرق يسير ليس فيه كبير خلاف. قال فان صدر من الشارع او اجب الفعل يعني اذا صدر صيغة افعل من الشارع او جب الفعل. اذا هو يقول الاطلاق انه للطلب الجازم. فان كان هذا الطلب - 01:03:04 ابو الجازم جاء في نص شرعى استدعاى الوجوب ما الوجوب؟ الذي يستلزم تركه العقاب او الذم او الوعيد نعم نختتم بهذه المسألة وفي وجوب وفي واجب اعتقاد الوجوب قبل البحث خلاف العام. طيب. الان هذه مسألة ختامية بعدما ذكر - 01:03:24 صيغة افعل. قال صيغة افعل تستدعاى وجوب الفعل او كما رجح هو الطلب الجازم للفعل. طيب الطلب هذا يقتضي فعل واضح؟ قبل الفعل يقتضي اعتقاد وجوب الفعل. فانت اذا سمعت قول الله اقيموا الصلاة امنوا بالله ورسوله. اطیعوا الرسول ونحو هذا من - 01:03:46

النصوص فانك قبل ان تمثل يقع عندك اعتقاد وجوب ما امر الله به ثم لما اعتقدت الوجوب ها امتنعت فيأتي الامتناع عقب اعتقاد الوجوب. قال رحمه الله هل اعتقاد الوجوب واجب - 01:04:14

يعني هل يجب عليك قبل ان تمثل ان تعتقد ان الله عز وجل اجب عليك هذا؟ قال رحمه الله وفي وجوب اعتقاد وجوب قبل البحث خلاف العام. قبل البحث عن شيء قد يكون صارفا لهذا الوجوب. الوجوب الان هو المعنى - 01:04:36

لكن قد يكون الامر منصرفا الى استحباب بلا اباحتة الى غيرها. فقلنا لا ينصرف الا بقرينة. القرین هذه تأتي بعد البحث طيب حتى تبحث هل يلزمك ان تعتقد الوجوب حتى تقف؟ قال هي تماما كمسألة وجوب اعتقاد عموم - 01:04:56

عام قبل البحث عن مخصص فاحوال اليها لانها ستأتي بما قريب في مسائل العام نقف هنا ليكون درسنا القادم ان شاء الله تعالى في دالة امري بعد الحظر وهي جزء من دلالات الامر والتي بعدها للعدد والتي بعدها للقضاء او الامر بالفور ونحوه - 01:05:16

لا يزال في مسائل الامر مسائل باقيات ذاتي عليها تباعا ان شاء الله تعالى. اسأل الله عز وجل لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا  
يقربنا اليه والله تعالى اعلم، وصلى الله - [01:05:36](#)